



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المادة / البلاغة / المرحلة الثانية

أسلوب الأمر

أ.م.د. شيماء عثمان محمد

Sh.mohammed@tu.edu.iq

2023/2024

(أسلوب الأمر)

الأمر: هو طلب حصول الفعل على جهة الاستعلاء، ويعني الاستعلاء أن تعد الأمر نفسه عالياً، سواء أكان عالياً على وجه الحقيقة أو الادعاء.

صيغ الأمر: لأسلوب الأمر أربع صيغ هي:

1- **فعل الأمر:** كما في قوله تعالى حكاية عن اليهود لموسى عليه السلام: "**فاذهب أنت وربك فقاتلا**" وقوله سبحانه وتعالى: "**وأقيموا الصلوات وآتوا الزكاة**" وقوله تعالى: "**فذرهم يخوضوا ويلعبوا** حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون".

2- **الفعل المضارع المقرون ب(لام الأمر):** كما في قوله تعالى: "**لينفق ذو سعة من سعته**" وقوله تعالى: "**فليعبدوا ربَّ هذا البيت**".

3- **اسم فعل الأمر:** ومن أسماء أفعال الأمر (عليكم) وهو اسم فعل أمر بمعنى (الزموا) ومنه قوله تعالى: "**عليكم** أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم" ومنها (بله) بمعنى (دع) وقد ورد في قول الشاعر:
نذر الجماجم ضاحيا هاماتها **بله** الأكف كأنها لم تخلق
ومنها (إيه) بمعنى (استمر) كما في قوله الشاعر:
إيه يا بلبل الفرات ترنم فوق شطآنه وحيي الورودا

4- المصدر النائب عن فعل الأمر: وقد ورد في قوله تعالى: "وبالوالدين **إحسانا**" أي إحسنوا إحسانا. وفي قوله تعالى: "فاذا لقيتم الذين كفروا **فضرب** الرقاب" أي إضربوا الرقاب.

خروج الأمر عن دلالة الحقيقية

قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الحقيقي إلى معانٍ مجازية تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال منها :

1- **الدعاء:** حين تستعمل صيغ الأمر في سياق التضرع والاستعانة والاستغاثة ويكون عادة في خطاب الأدني إلى الأعلى منزلة، كما في قوله سبحانه حكاية عن سيدنا إبراهيم: " ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم " ومنه قول المتنبي يخاطب سيف الدولة الحمداني:

أخا الجود **إعط** ما أنت مالك ولا تعطين الناس ما أنت قائل

2- **الالتماس:** وهو طلب حصول الفعل حين يصدر عن شخص إلى مساويه في الرتبة والقدر والمنزلة، ومن أمثلته هذه المجموعة من أفعال الأمر الواردة في قول الشاعر مخاطباً صاحبه:

شجعيني على الجهاد تريني أنطق الصخر أرتقي للسماء

علميني معنى الطلاقة والخل — د مقيماً يا ربة الإيحاء
طهريني بفيض قدسك ما استطعت وألقي عليّ ثوب الرخاء
وارفعيني إلى سمائك أنشد لك شعراً يموج موج الضياء

3- **التهديد:** حين تستعمل صيغة الأمر في سياق عدم الرضا بالمأمور به، كقوله سبحانه وتعالى: " اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير " وقوله سبحانه: " فتمتعوا فسوف تعلمون "

4- الإباحة: حين تستعمل الصيغة في سياق توهم المخاطب حظر الإتيان بالشيء، كما في قوله تعالى: " وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر " وقوله تعالى: " فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض ".

5- الإهانة: كقوله تعالى: " ذق إنك أنت العزيز الكريم ".

6- التمني: كقول عنتره :
يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

7- النصح والإرشاد: تستعمل هذه الصيغة في التعلم وبيان ما ينبغي فعله، كقوله تعالى: " إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب كاتب بالعدل "

8- التلهيف والتحسير: حين تستعمل صيغة الأمر في سياق النكاية والتشفي بالخصم، كما في قوله تعالى: " قل موتوا بغيضكم " وفي قول الشاعر:
موتوا من الغيض غمًا في جزيرتكم لن تقطعوا بطن وادٍ دونه
مضر

وهناك معان مجازية أخرى كثيرة مذكورة في كتب البلاغة

تمارين حول اسلوب الأمر:

بيني صيغ الأمر فيما يأتي

1- قال تعالى: " يا يحيى خذ الكتاب بقوة ".

2- قال الأرجاني :

شاور سواك إذا نابتك نائبة يوما وإن كنت من أهل المشورات

3- قال الشاعر :

أرى ما ترين أو بخيلا مخلد أريني جوادا مات هزلا لعلني

4- قال الشاعر :

مقارف ذنب مرة ومجانبه فعش واحدا أو صل أخاك فإنه

5- قال الشاعر:

ولا يغرك منهم ثغر مبتسم وكن على حذر للناس تستره